قافية التاء

فصل التاء المضمومة

يقول بشار بن برد:

يَـا مَـنْظَـرًا حَـسَـنًـا رَأيْـتُه ... مـن وَجْهِ جـاريـةٍ فَـدَيْـتُهْ
بعثَتْ إِلَـيَّ تَـسُـومُنِى ... لَـعِبَ الـشَّبَابِ وَقَدْ طَوَيْتُهْ
وتقـول: إنَّكَ قَـدْ جفـوتَ ... وَكُـنْـتَ لِى شَجَنًـا حَـوَيْـتُهْ
فـأريـدُ صَـرْمَكَ تـارةً ... وَإِذَا ارْعَـوَى قَلْبِـى نَهَيْـتُهْ
يـا سلْمَ طَـابَ لـكِ الفـؤادِ ... وعـزَّ سخْـطكِ فَـاحْتَمَيْتُهْ
ومخضَّبٍ رخْص البنـان ... بكـى علىَّ ومـا بَكَيْـتُهْ
ودَعـانِىَ الـرَّشـأُ الْغـرِيـدُ ... إلى اللِّعـابِ فمـا أتيتُهْ
ويشـوقـنى بيْت الْحَبِيبِ ... إذا غـدوْت، وأيْـن بـيْـتُهْ
ونَهَـانِـىَ الْـملك الْهمـام ... عـنِ الـنِّـسَـاءِ ومـا عـصيْتُهْ

***

يقول أبو العتاهية:

يَقُـولُ أناسٌ لَـوْ نَعَتَّ لَنَـا الهَوَى ... وَالله مَـا أَدْرِى لَهُمْ كَـيْفَ أَنْعَتُ
سَقَـامٌ عَلَى جِسْمى كثيرُ مَوَسَّعٌ ... وَنَـوْمٌ عَلَـى عَيْنـى قَليلٌ مُفَـوَّتُ
إذا اشْتَدَّ مَا بى كَانَ أَفْضَلُ حِيلَتى ... لَهُ وَضْعُ كَفّى فَوْقَ خَدّى وأسْكُتُ

***

يقول جميل بثينة فِى عفته:

حَلَـفْتُ يمينًا يـا بثينـةَ صَـادقًا ... فإنْ كُـنْتُ فيهـا كاذبًـا فَعَـميتُ

إذا كَانَ جِلْدٌ غَيْرُ جِلْدِكِ مَسَّنِى ... وباشَرَنِى دُونَ الشِّعَارِ شَرِيتُ
وَلَوْ أنَّ راقِى المَوْتِ يَرْقِى جنازتى ... بِمَنْطِقِها فِى النَّاطقِينَ حَييتُ

❊❊❊

يقول الشاب الظريف:

غَنَيْنَا بِهِ عَنْ كُلِّ لَهْوٍ وَلَذَّةٍ ... وَقَدْ كَمُلَتْ أَوْصَافُهُ ونعُوتُهُ
فَمَنْ صَدَّ عَنَّا حَسْبُه الصَّدُّ وَالقِلَى ... ومَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أنَّا نَفُوتُهُ

❊❊❊

يقول أبو الفرج العجلى الكاتب:

أقُولُ لَهُ يا مذيقى الهوى ... ولم أكُ فيما مضى ذقتُهُ
سَأَلْتُكَ بالله لا تُذْنِنِى ... إلى أجل مَا دَنَا وَقْتُهُ
مَلَكْتَ فُؤَادِى فَعَذَّبْتُه ... وَلَوْ أنّه فِى يَدى صُنْتُه

❊❊❊

يقول سبط التعاويذى:

وَأغَن مَجْدُولُ القَوَامِ يَهُزُّهُ ... سُكْرُ الصِّبَا وَتُمِيلُهُ نَشْوَاتُهُ
قالوا: غَزالٌ نَقَّا وَخَوْطٌ أَرَاكَةٍ ... ظَلَمُوهُ أيْنَ صِفَاتُها وصِفَاتُهُ
هَلْ لِلْغَزَالِ كَرُضَابِهِ مِسْمُولَةٌ ... طَافَتْ عَلَىَّ بِمِثْلِهَا لَحَظَاتُهُ
حَتَّى إذا ابتسم الصَّبَاحُ وَدَوَّمَتْ ... مِنْ حَولِ غِرْبَانِ الظَّلَامِ بُزَاتُهُ
قَبَّلْتُ مَبْسَمَهُ بِدَمْعِى فَالْتَقى ... عند الوَدَاعِ أُجَاجُهُ وفُرَاتُهُ
يَا مَوْقِفًا بِالْبَانِ لَمْ تُثْمِرْ لَنَا ... غَيْرَ الصَّبَابَةِ والأَسَى شَجَراتُهُ
هَلْ نُفِّرَتْ لا نُفِّرَتْ غِزْلانُهُ ... أوْ صَوَّحَتْ لا صَوَّحَتْ بَانَاتُهُ
عَهْدِى بِهِ تَلْوِى الدُّيُونَ قضاتُهُ ... وتَصِيدُ أَلْبَابَ الرِّجالِ مَهَاتُهُ

❊❊❊

يقول العباس بن الأحنف:

كَتَبتُ فَلَيْتَنى مُنيتُ وَصلًا ... وَلَم أَكتُب إِلَيكِ بِما كَتبتُ
كَتَبتُ وَقَد شَرِبتُ الراحَ صِرفًا ... فَلا كانَ الشَّرابُ وَلا شَرِبتُ
فَلا تَستَنكِروا غَضَبى عَلَيكُم ... فَلَو هُنتُم عَلَىَّ لَما غَضِبْتُ

***

يقول الشاعر:

شرخُ الشباب بحبكم أفنيتُه ... والعمرُ فِى كلفٍ بكم قضيْتُهُ
وأنا الذى لو مرّ بى من نحوكم ... داع وكنت بحفرتى لبيتُهُ
كيف التعرّضُ للسلوّ وحبكم ... حُبّ بأيام الشباب شريتُهُ
لله داءٌ فِى الفؤادِ أجنّه ... يزداد نكسًا كُلّما داويتُهُ
قالوا حبيبُك فِى التجنّى مشرقٌ ... قاس على العشاقِ قلتُ فديتُهُ
أأَرُومُ من كَلَفِى عَلَيْه تَخَلُّصًا ... لا والذى بَطْحَاء مَكةَ بيتُهُ
ولو استطعتَ بكل اسمٍ فِى الورى ... من لذّةِ الذكرى به سميتُهُ

***

يقول ابن حمديس:

كيف التخلُّصُ من فواترِ أعينٍ ... يُلْقِى حبائلَ سحرها هاروت
ومعذبى مَنْ يَسْتَلذّ تعذيبى ... لا بات من بلواى كيف أبيتُ
رشأٌ أحن إلى هواه كأنه ... وطنٌ، وُلدت بأرضه ونشيت
فى ليل لمته ضللت عن الهوى ... وبنورِ غُرّتِهِ إليه هديت
ومنعَّمٌ جرح الشباب بخدِّه ... لحظى فسالَ على المها الياقوت
وأنا الذى ذاقت حلاوة حسنه ... عينى فساغَ لطرفها وشجيت
قال الكواعبُ: قد سعدت بوصلنا ... فأجبتها: وبهجركنّ شقيت

***

يقول إبراهيم بن سيار:

ونَشْكُو بِالْعُيونِ إذا التقينا ... فَيَفْهَمُهُ وَيَعلَمُ ما أَرَدْتُ
أَقُولُ بِمُقْلَتِى: إنْ مُتُّ شَوْقًا ... فيُوحِى طَرْفُهُ أنْ قَدْ فَهِمْتُ

* * *

يقول قيس بن الملوح:

إذا نَظَرَت نَحوى تَكَلَّمَ طَرفُها ... وَجاوَبَها طَرفى وَنَحنُ سُكوتُ
فَواحِدَةٌ مِنها تُبَشِّرُ بِاللُقا ... وَأُخرى لَها نَفسى تَكادُ تَموتُ
إذا مُتُّ خَوفَ اليَأسِ أَحيانِىَ الرَّجا ... فَكَم مَرَّةٍ قَد مُتُّ ثُمَّ حَيِيتُ
وَلَو أَحْدَقوا بى الإنسُ وَالجِنُّ كُلُّهُم ... لِكَى يَمنَعونى أَن أَجيكِ لَجيتُ

* * *

يقول بهاء الدين زهير:

جاءَت تُوَدِّعُنى وَالدَّمعُ يَغلِبُها ... يَومَ الرَّحيلِ وَحادى البَينِ مُنصَلِتُ
وَأَقبَلَتْ وَهِىَ فِى خَوْفٍ وَفِى دَهَشٍ ... مِثْلَ الغَزالِ مِنَ الأَشراكِ يَنفَلِتُ
فَلَم تُطِق خيفَةَ الواشى تُوَدِّعُنى ... وَيحَ الوُشاةِ لَقَد قالوا وَقَد شَمِتوا
وَقَفتُ أَبكى وَراحَت وهِىَ باكِيَةٌ ... تَسيرُ عَنّى قَليلًا ثُمَّ تَلتَفِتُ
فَيا فُؤادى كَم وَجْدٍ وَكَم حُرَقٍ ... وَيا زَمانِى ذا جَوْرٌ وَذا عَنَتُ

* * *

يقول السموأل بن عادياء يشكو مرارة العذل فِى الحب:

أَعاذِلَتى أَلا لا تَعذِلينى ... فَكَمْ مِنْ أَمرِ عاذِلَةٍ عَصَيتُ
دَعينى وَارشُدى إن كُنتُ أَغوى ... وَلا تَغْوِى زَعَمتِ كَما غَوَيْتُ
أَعاذِلُ: قَد أَطَلتِ اللَّومَ حَتّى ... لَو أَنّى مُنتَهٍ.. لَقَدِ انتَهَيتُ
وَحَتّى لَو يَكونُ فَتى أُناسٍ ... بَكى مِن عَذلِ عاذِلَةٍ بَكَيتُ

* * *

يقول الشيخ برهان الدين القيراطى:

أهدابُ لَحْظُكَ للورى شَرَكٌ فَمَنْ ... أوْثَقْتَه فيهنَّ لا يتَفَلَّتُ

كَيْفَ النَّجاةُ وَرُمْحُ قدّكَ مَشْروعٌ؟ ... كَيْفَ الخلاصُ وسيفُ لحْظِك مُصْلَتُ

* * *

فصل التاء المفتوحة

يقول بهاء الدين زهير:

قد راحَ رسولى كما راح أتى ... بالله متى نَقَضْتُمُ العَهْدَ متَى
ما ذا ظنّى بكمْ وما ذا أمَلى ... قد أدْرَكَ فىّ سؤْلهُ من شمِتَا

***

يقول ابن منقذ:

لمَّا رَأَيْتُ النَّجْمَ ساهٍ طَرْفهُ ... والقطبُ قد ألْقَى عليه سُباتا
وبناتُ نعشٍ فِى الحِدادِ سَوَافِرٌ ... أيْقَنْتُ أن صَبَاحَهُم قد مَاتَا

***

يقول محمود سامى البارودى:

سَمِعَ الْخَلِىُّ تَأَوُّهِى فَتَلَفَّتَا ... وأَصَابَهُ عَجَبٌ فَقَالَ مَنِ الْفَتَى؟
فَأَجَبْتُهُ إِنِّى امْرُؤٌ لَعِبَ الأَسَى ... بِفُؤادِهِ يَوْمَ النَّوَى فَتَشَتَّتَا
انْظُرْ إِلىَّ تَجِدْ خَيَالًا بَالِيًا ... تَحْتَ الثِّيَابِ يَكَادُ أَلَّا يُنْعَتَا
قَدْ كَانَ لِى قَلْبٌ أَصَابَ سَوادَهُ ... سَهْمٌ لِطَرْفٍ فَاتِرٍ فَتَفَتَّتَا
تَبِعَ الْهَوَى قَلْبِى فَهَامَ وَلَيْتَهُ ... قَبْلَ التَّوَغُّلِ فِى الْبَلاءِ تَثَبَّتَا
أَلْقَتْهُ فِى شَرَكِ الْمَحَبَّةِ غَادَةٌ ... هَيْهَاتَ لَيْسَ بِصاحِبِى إِنْ أَفْلَتَا
كَالْوَرْدِ خَدًّا والْبَنَفْسَجِ طُرَّةً ... والْغُصْنِ قَدًّا والْغَزَالَةِ مَلْفَتَا
نَظَرَتْ بِكَحْلاوَيْنِ أَوْدَعَتَا الْهَوَى ... بِالْقَلْبِ حَتَّى هَامَ ثُمَّ تَخَلَّتَا
تاللهِ لَوْ عَلِمَ الْعَذُولُ بِمَا جَنَى ... طَرْفِى عَلَىَّ لَسَاءَهُ أَنْ يَشْمَتَا
طَرْفٌ أَطَلْتُ عِنَانَهُ لِيُصِيبَ لِى ... بَعْضَ الْمُنَى فَأَصابَنِى لَمَّا أَتَى
يا قَلْبُ حَسْبُكَ قَدْ أَفاقَ مَعَاشِرٌ ... وَأَراكَ تَذْأَبُ فِى الهَوَى فَإِلَى مَتَى؟

يقول أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى اللغوى:

غـــــزالٌ غـير وحـــشـيٌّ حكـى الـــوحـــشـيُّ مُـقْلَـتَهُ
رآه الـــــورد يجـنـى الـــورد فـــاستـكـســـاه حُلَّـتَهُ
وشـمَّ بـــأنـفه الـــريحـــان فـــاســتهـــداه زهـــرته
وذاقـت ريـقه الـصهـبـــاء فـــاخـتلـســته نـكهـته

***

فصل التاء المكسورة

يقول بشار بن برد:

هَـامَ قَلْبِى بِـاللَّـوَاتِى هِـنَّ دَائِـى وَشَـقَـاتِـى
ذَهَـبَـتْ نَفْـسِـى إِلَـيْهِـنَّ بِـقَـلْـبِـى حَـسَـرَاتِ
وَلَـقَـدْ قُـلْـتُ لِـرَاجِ رَاحَـتِى بِـالـرُّقَـيَـات
إِنَّـمَـا تَـيَّـم قَـلْـبِـى بَـقَـرٌ فِـى الـحَـجَلاتِ
بِهَـوَاهَـا طَـالَ لَـيْلِى وبِهَـا طَـالَـتْ شَكَـاتِى

***

يقول أبو نواس:

أُقِـرُّ بِـالـذَنـبِ وَلَـم آتِهِ خَـوفًا مِـنَ الهَجـرِ وَلَـوْعـاتِهِ
يـا بِـأَبـى أَذنَبتُ وَالعَبـدُ قَـد يُـعْفَـى لَهُ عَـن بَعـضِ زَلّاتِهِ
وَاللهِ لا ذقْـتَ الَّـذى ذُقـتُهُ أُقـسِـمُ بِـاللهِ وَآيـاتِهِ
إِذَنْ لَأَيقَـنـتَ بِـأَنَّ الهَـوَى أَعجَلَ مَـوتًـا قَـبلَ مـيقـاتِهِ

***

يقول جرير بن عطية:

تُعَلِّلُنـا أَمـامَـةُ بِـالعِـداتِ وَما تَـشفِى القُلوبَ الصّادِياتِ
فَلَـولا حُـبُّهـا وَإِلَهِ مَـوسـى لَـوَدَّعتُ الـصَّبـا وَالغـانِيـاتِ
وَمـا صَـبرى عَنِ الـزَّلفـاءِ إِلّا كَصَبرِ الحُوتِ عَنْ ماءِ الفُراتِ

***

يقول عبد الله بن خميس فِى الغزل:

بِسَمَاتُ وَجْهِ الحُسْنِ بَعْضُ سِمَاتِها وشَقَائقُ الأكْمَامِ من قَسَمَاتِهَا

والـوَرْدُ مِنْ نفحاتها والغيثُ من رَشَحَاتِهـا والوَشْيُ مِنْ سَـاحَاتِهَا
عَيَّ القريضُ فَـمَا أَحَاطَ بِوصْفِهَا فَاسْتَـأْثَرَتْ وتَحَـدَّثَتْ عنْ ذاتِها

***

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى:

محُبٌّ طـوى كشحًا على الزفرات وإنـسان عينٍ خاضَ فِى العبراتِ
فيـا مَنْ بعينيه سقـامى وصحتى ومن فِى يـديه ميتـتى وحيـاتِى
بحُبك عـاشرت الـهموم صبـابةً كـأنى لهـا تـربٌ وهنَّ لـداتِى
فخـدِّىَ أرضٌ للهمـوم ومقـلتى سمـاء لهـا تـنهلُّ بـالـعبراتِ

***

يقول ابن سكرة الهاشمى:

يـا نـظيرَ البـدرِ فِى صـورتِهِ وشـبيهَ الغُصْـنَ فِى قـامـتِهِ
والـذى يـنتـسبُ الـورد إلى روضـةٍ تَـضحْكُ فِى وَجْـنَـتِهِ
مـا تـرى فِى عـاشق مكتـئب دَمْعُـهُ وَقْـفٌ عـلـى مُقْـلَـتِـهِ
واقفٌ بـالباب يـشكـو مـا بِهِ فـمـتـى تـنـظـرُ فِى قـصَّـتِهِ

***

يقول ابن المعتز:

نطقت مـناطِقُ خـصره بَـصفاتِه واهتـز غصنُ الـبانِ من حـركاتِه
ودُهيتُ مـن خطِّ العـذارِ بخَـدهِ فِى صـدّه والمـوتُ فِى لَحَظـاتِه
وكـــأنّ وَجْـنَـتَـهُ تُفَـتحُ وردة خجلًا، إذا طـالـبـتَه بِعـــداتِه
وحيـاةِ عـاذِلـتى لقـد صـارمته كَـذَبْـتُ، بل واصَـلتُـه وحيـاتِهِ

***

يقول أحمد رامى:

أتَعَـجَّلُ العُمْـرَ ابتِغَـاءَ لقـائِهَـا فـإذا تلاقـينـا بكيـتُ حَيَـاتِى

تَمْضِى بى الأيامُ وهى رَتيبةٌ ... لا هَمَّ لى إلا اللِّقَاءُ الآتِى
أزِنُ الحديثَ أقولُه عند اللِّقَا ... فيَضِيعُ عند تَقَابُلِ النَّظَرَاتِ
وأعُودُ بعد تَرَقُّبى إقْبَالَها ... والنَّفْسُ هَائِمَةٌ منَ الحَسَرَاتِ
فأقولُ مَلَّتْنِى ومَلَّتْ عِشْرَتِى ... والغَدْرُ طبعُ فِى هَوَى الفَتَيَاتِ
وأُنَاصِبُ النَّفْسَ العَدَاءَ فَتَنْطَوِى ... ولرُبَّمَا يَجْنِى علىَّ ثَبَاتِى
هَمَّانِ أحْمِلُ واحِدًا فِى أضْلُعِى ... فأُطِيقُه بتَجَلُّدِى وأَنَاتِى
وأُغَالِبُ الثَّانِى ومالِىَ حِيلَةٌ ... بَعْدَ الذى أرْسَلْتُ من عَبَرَاتِى
أشْكُو فَتُكْذِبنى الشَّكَاةُ فأَنْثَنِى ... خَزْيَانَ من دَمْعِى ومن زَفَرَاتِى
وأخَافُ أن تَلْقَى الذى لاقَيْتُهُ ... فِى الحُبِّ من وَجْدٍ ومن حُرُقَاتِ
أجْنِى على نَفْسِى وأرضى ذُلَّهَا ... وأرَى الجِنَايَةَ أن تُحِسَّ شَكَاتِى

***

يقول الشريف الرضى:

أحِنُّ إلى لِقَائِك كُلّ يَوْمٍ ... وَأسْأَلُ عَنْ إيَابِك كُلّ وَقتِ
وأَذْكُرُ مَا مَضَى فيغيضُ صبْرى ... وَتَنْفُرُ عَبْرَتى وَيَبُوحُ صَمْتِى
وَلى قَلْبٌ، إذا ذَكَرَ التَّلاقى ... تَظَلَّمَ مِنْ يَدِ البَيْنِ المُشِتِّ

***

يقول الصاحب بن عباد:

وشادن جَمَالُهُ ... تَقْصُرُ عَنْه صِفَتِى
أهْوَى لتَقْبِيلِ يَدى ... فَقُلْتُ: لا، بَلْ شَفَتِى

***

يقول ابن سكرة الهاشمى:

حَذَارِ مِنْ وَصْلِ مَنْ بُلِيتَ بهِ ... فَقَد لَقِيتُ الرَدَّى بَجَفْوَتِهِ
دَنَوْتُ مِنْهُ كَيْمَا أقبِّله ... فَلَمْ تَدعْنِى نيرانُ وَجْنَتِهِ

يقول ابن سكرة الهاشمى أيضًا:

يـا نـظـيرَ الْبَـدْرِ فِى صُـورتهِ ... وشَـبـيه الغُصْنِ فِى قَـامَـتهِ
والـذى يَـنْتَـسِبُ الـوردُ إلى ... رَوْضَـةٍ تَـضْـحَكُ فِى وَجْـنَـتهِ
مـا تَـرى فِى عَـاشِقٍ مُكْتَـئِبٍ ... دَمْـعُـهُ وَقْـفٌ عَـلـى مُـقْـلَـتِـهِ
وَاقِفٌ بـالـبـابِ يَـشْكُـو مَـا بِهِ ... فَـمَـتَـى تَـنْـظُـرُ فِى قِـصَّـته

***

يقول ابن سكرة الهاشمى أيضًا:

أنـــا واللهِ تـــالـفٌ ... آيـــسٌ مـــن سِلامـــتـــى
أوْ أرَى القَـــامَـــةَ الـتـى ... قـــد أقـــامـتْ قِـيَـــامَـتِى

***

يقول ابن سكرة الهاشمى أيضًا:

شـــافـه كـفـى رشًـــا ... بقـبـلـــةٍ مـــا شفـتِ
فـقـلـــتُ إذا قـبّـلـهـــا ... يـــالـيـت كفـى شفِـتـى

***

يقول بها الدين زهير:

أنا فِى الحُبِّ صاحبُ المعجزاتِ ... جِئْتُ للعـاشـقينَ بـالآيـاتِ
كـانَ أهْلُ الغـرامِ قَـبلى أُمِّيِّينَ ... حـتـى تَـلَـقَّـنُـوا كَلِـمـاتِى
فـأنا اليَـوْمَ صاحبُ الـوَقتِ حقًّا ... والـمُحِبُّـونَ شِيعَتِى وَدُعـاتِى
ضُرِبَـتْ فيهمُ طُبُولى وسَارَتْ ... خـافِقـاتٍ عَلَـيهِـمُ رَايـاتِى
خَلَـبَ السّـامِعينَ سِحرُ كلامى ... وَسـرَتْ فِى عُقُـولِهِـمْ نَفَثـاتِى
أيـنَ أهلُ الغـرامِ أتلُـو عـليـهِمْ ... بـاقيـاتٍ منَ الهَـوَى صالـحاتِ
خُتِـمَ الحُبُّ من حَديـثى بِمِسكٍ ... رُبَّ خـيرٍ يجىءُ فِى الـخاتـماتِ
فعلـى العـاشقـينَ منـى سلامٌ ... جـاءَ مثلَ الـسلامِ فِى الـصلواتِ

يقول محمد النميرى فى محبوبته زينب:

تَضوَّعَ مِسْكًا بَطنُ نُعمانَ إن مَشَت ... بِهِ زينَبٌ فِى نِسوَةٍ عَطِرَاتِ
تَهادَيْنَ ما بَينَ المُحَصَّبِ مِن مِنًى ... وَأقبَلنَ لا شُعثًا وَلا غَبِراتِ
يُخَمَّرنَ أَطرافَ البَنانِ مِنَ التُّقى ... وَيَقتُلنَ بِالأَلحاظِ مُقتَدِراتِ
جَلَوْنَ وُجوهًا لَم تَلُحها سَمائِمٌ ... حَرورٌ وَلَم يُسْفَعنَ بِالسَّبِراتِ
وَلَما رَأَت رَكْبَ النُّمَيرِىِّ رَاعَهَا ... وَكُنَّ مِن أَن يَلْقَيْنَهُ حَذِراتِ

* * *

يقول عمر بن أبى ربيعة:

صاد قَلْبى اليومَ ظبىٌ ... مُقْبِلٌ مِنْ عَرَفَاتِ
فى ظِباءٍ تتهادى ... عامِدًا لِلْجَمَرَاتِ[1]
وعليه الخَزّ والقَزّ ... ووشِىُ الحِبَرَاتِ
إننى لستُ بقاسٍ ... لكَ الظبىَ حياتى

* * *

يقول كثير عزة:

خليلىَّ هذا ربعُ عُزَّةَ فاعقلا ... قَلُوصَيْكُما ثمّ ابكيا حيثُ حلَّتِ
ومُسّا ترابًا كانَ قَدْ مَسَّ جِلدها ... وبيتًا وَظِلًّا حَيْثُ باتتْ وظلّتِ
ولا تيأسا أنْ يَمْحُوَ اللهُ عنكُما ... ذنوبًا إذا صَلَّيْتما حَيْثُ صَلّتِ
وما كنتُ أدرى قبلَ عَزَّةَ ما البُكا ... ولا مُوجِعَاتِ القَلبِ حتَّى تَوَلَّتِ

* * *

يقول العباس بن الأحنف:

تَمَنَّيتُها حَتّى إذا ما رَأيْتُها ... رَأَيتُ المَنايا شُرَّعًا قَد أَظَلَّتِ
وَما ساءَنى إلا كِتابٌ كَتَبتُهُ ... فَلَيتَ يَمينى بَعدَ ذَلِكَ شَلَّتِ

(١) الجمرات: مواضع رمى الحصى فى منى.

أَطالَت عِتابًا ما أُطيقُ جَوابَهُ ... لَقَد عَظُمَت فِي العَينِ مِنّي وَجَلَّتِ
وَصَدَّت بِوَجهٍ يَبهَرُ الشَمسَ حُسنُهُ ... إِذا أَبصَرَتهُ العَينُ حارَت وَزَلَّتِ
فَقُلتُ لَها ما قالَ قَيلى كُثَيِّرٌ ... لِعَزَّةَ لَمّا أَعرَضَت وَتَوَلَّتِ
قِياسًا لَهُ يا عَزَّ كُلُّ مُصيبَةٍ ... إِذا وُطِّنَت يَومًا لَها النَفسُ ذَلَّتِ
أَسيئي بِنا أَو أَحسِني لا مَلومَةً ... لَدَينا وَلا مَقلِيَّةً إِن تَقَلَّتِ

***

يقول أبو نواس:

نَظَرتُ إِلَيهِ نَظرَةً فَتَحَيَّرَت ... دَقائِقُ وَهْمِي فِي جَلِيلِ صِفاتِهِ
فَأَوحى إِلَيهِ الوَهْمُ أَنّي أُحِبُّهُ ... فَأَثَّرَ ذاكَ الوَهمُ فِي وَجَناتِهِ

***

يقول بهاء الدين زهير:

مُقيمٌ عَلى العَهدِ مِن صَبوَتي ... أَبيتُ وَأُصبِحُ فِي نَشوَتي
يَرومُ العَواذِلُ لي سَلوَةً ... وَأَينَ العَواذِلُ مِن سَلوَتي
وَلي لَيلَةٌ طَرَقَت بِالسُعودِ ... فَحَدِّث بِما شِئتَ عَن لَيلَتي
فَما كانَ أَحسَنَ مِن مَجلِسي ... وَما كانَ أَرفَعَ مِن هِمَّتي
بِشَمسِ الضُحى وَبِبَدرِ الدُجى ... عَلى يَمنَتي وَعَلى يَسرَتي
وَبِتُّ وَعَن خَبَري لا تَسَل ... بِذاكَ الَّذي وَبِتِلكَ الَّتي
فَقَضَّيتُها فِي الهَوى لَيلَةً ... إِخالُ الخَليفَةَ فِي خِدمَتي
سَأَشكُرُها أَبَدًا ما بَقيتُ ... وَإِن عَظُمَت بَعدَها حَسرَتي
فَما كانَ أَسهَلَ إِذ أَقبَلَت ... وَما كانَ أَصعَبَ إِذ وَلَّتِ

***

يقول عمر بن أبى ربيعة:

ولَقَد قالَت لأتراب لَها ... كالمَها يلْعَبْنَ فِي حُجْرَتِها

خُذْنَ عَنّى الظِلَّ لا يتبعُنى ومَضَتْ تسعى على قُبَّتِها
لم تُعانِقْ رجُلًا فيما مضى طَفْلَةٍ غَيْدَاءُ فِى حُلّتِها
لم يُصِبْها نكدٌ فيما مضى ظبيةٌ تَخْتالُ فِى مِشْيَتِها
لم يَطِشْ قطُّ لها سهمٌ ومَن تَرْمِهِ لَم ينجُ من رَمْيَتِها

***

فصل التاء الساكنة

يقول ابن مليك الحموى:

هَيْفَاءَ كَمْ قَتَلَتْ بِالْهَجْرِ مِنْ كَبِدِ ... وَكَمْ قُلُوبٌ شَوَتْ يَوْمَ النَّوى وَقَلَتْ

رَيَّانَةُ الْعَطْفِ قَدْ مَالَ الدَّلالُ بِهَا ... كَأَنَّ أَعْطَافَهَا بِالسُّكْرِ قَدْ ثَمِلَتْ

مَا الظَّبْيُ إِنْ نَفَرَتْ ما الغُصْنَ إِنْ خَطَرَتْ ... مَا الصُّبْحُ إِنْ سَفَرَتْ ما اللَّيْلُ إِنْ سَدَلَتْ

فَالْبَدْرُ لَوْ ظَهَرَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْ خَجَلٍ ... وَالشَّمْسُ إِنْ أَبْصَرَتْهَا فِي الضُّحى أَفَلَتْ

وَالنَّرْجِسُ الغضُّ عَنْهَا غَضَّ نَاظِرُهُ ... مِنْ الحَيَا وَخُدُودُ الْوَرْدِ قَدْ خَجِلَتْ

تَقَلَّدَتْ مَا انْتَضَتْهُ مِنْ لَوَاحِظِهَا ... وَلِي بِمَا اهْتَزَّ مِنْ أَعْطَافِهَا اعْتَقَلَتْ

مَلِيحَةٌ بِكُنُوزِ الْحُسْنِ مُثْرِيَةٌ ... لكنْ بِدينَار ذَاكَ الخَدِّ قَدْ بَخِلَتْ

سَحَّارَةُ الجَفْنِ بِالألباب عَابِثَةٌ ... كَأَنَّ بالسِّحْرِ عَيْنَيْهَا قَدِ اكْتَحَلَتْ

لَا وَاخَذَ اللهُ هَاتيك العيونَ بِمَا ... أسيافُهَا صَنَعَتْ فِينَا وما فَعَلَتْ

حَاكَتْ بِجِسْمِي ثِيَابَ السُّقْمِ مُقْلَتُهَا ... أما تَرَى كَيْفَ لي أَجْفَانَها غَزَلَتْ؟

***

يقول الشيخ شهاب الدين أحمد الحاجبى:

لهَا عينٌ لهَا غَزَلٌ وَغَزْلٌ ... مُكَحَّلَةٌ ولى عَيْنٌ تباكت

وحاكتْ فِي فَعايلها الـمواضي ... فيا لَك مُقْلَةً غَزَلَتْ وَحَاكَتْ

***

يقول أبو نواس:

أيَا لَيْلُ لا انْقَضَيْتَ ... ويا صبْحُ.. لا أَتَيْتَ

ويا لَيلُ إن أردْتَ ... طَريقًا فلا أَهْتَدَيْتَ

حَبيبي؛ بأيِّ ذَنْبٍ ... بهجْرانكَ ابْتَلَيْتَ

فـــــوالله لا قَـــطَـعْـتُـكَ إنْ زُرْتَ أو نـــــــأيْـــتْ
ولا زلـتُ عـــــاشقًـــا لـك إن شـــئْـــتَ أو أَبَـــيْـــتْ
رجـــوْتُ الـــسُّلُـــوَّ عَـنْكَ فَهَـيْهـــاتَ مـــا رأيْـتْ!
وهـيهـــاتَ مـــا طَلَـبْـت وهـيهـــاتَ مـــا ابْـتَغَـيْـتْ!!

***

يقول بهاء الدين زهير:

يـــــا مـــن لـعـــينٍ أرِقَـــتْ أوْحَـــشَهـــا مـن عَـــشِقَـتْ
مُـــذْ فـــارقـتْ أحْـبَـــابَهـــا لهـــا جُفـــونٌ مـــا الـتَقَـتْ
وغـــــادَةٍ كـــــأنَّـهَـــــا شـمـسُ الـضُّحى تـــألَّقَـتْ
كـم شَـــرِقَـتْ بـــدَمْـعِهـــا عَـيْـنَـى لـمـــا أشْـــرَقَـتْ
رُومـيّـــــةٌ ألْحـــاظُهـــا مـــثـلُ سِهـــــامٍ رُشِقَـــتْ
مـمـشـــوقـــةُ القـــدّ لهـــا صُـــدْغٌ كـنـــونٍ مُـــشِقَتْ
أمَـــا تَـــرَى الغُـصـــونَ مـنْ خَـجَلـتهـــا قـــد أطْـــرَقَـتْ
قـــد جَـمَعَـتْ حُـسْـنًـــا بهِ؟ ألـبـــابُـنَـــا تَفَـــرَّقَـــتْ
مـــا تَـــرَكَـتْ لـى رَمَقًـــا مُـقْـلَـتُـهـــــا إذْ رَمَـقَـــتْ
لـــمُـهـجَـتـــى وَعَـــبْرَتـــى قـــد قَـيّـــدَتْ وَأطْـلَقَـتْ
فـى فَـمِهَـــا مُـــدامَـــةٌ صـــافَـيـــةٌ تَـــرَوَّقَـتْ
وا عَـجَـبًـــا مـن فِعْـلِهَـــا قـــد أسْكَـــرَتْ وَمَـــا سَقَـتْ

***

يقول الشاعر:

إنَّ التى عَـذَّبَتْنِـى فِى مَحَبَّتِهَـا كَلَّ العَذَابِ فَمَا أبْقَتْ وَمَا تَرَكَتْ
عَاتَبْتُهَا فَبَكَتْ فَاسْتَعْبَرَتْ جزعا عَيْنِى فَلَمَّا رَأَتْنِى بَاكِيًا ضَحِكَتْ
فَعُدْتُ أَضْحَكُ مِسْرورًا بِضِحْكَتِهَا مِنِّى فَلَمَّا رَأَتْنِى قد ضَحِكتُ بَكَتْ
تَهْوَى خِلَافِىْ كَمَا حَثَّتْ بِرَاكِبِهَا يَوْمًا قَلُوص فَلَمَّا حَثَّهَا بَرَكَتْ